



مقال بحثية

الخامات المعدنية وأثرها في تناول الشكل الإنساني في النحت المعاصر.

* هاجر محمد حلمي محمود

* الدراسة بمرحلة الدكتوراه قسم التعبير المجسم، تخصص نحت، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: hagerhelmy773@yahoo.com

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 23 مايو 2021
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 30 مايو 2021
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 04 يوليو 2022
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 05 يوليو 2022

المخلص:

مع تطور التكنولوجيا والتقدم الصناعي في القرن العشرين حدث تطور هائل في الخامات والأدوات، فاستطاع النحات التعبير عن أفكاره بطرق متنوعة من خلال استحداث تقنيات استخدامه للخامة المعدنية، واتضح أثر ذلك في تناول الشكل الإنساني بالخامات المعدنية في النحت المعاصر، فالإنسان هو محور الحياة الذي يدور حوله الكون، فعبر النحات عن مختلف أحواله سواء كانت اجتماعية، تاريخية، إيدولوجية أو سيكولوجية، يعبر بذلك عن فكر الإنسان أو يترجم أحاسيسه أو يعبر عن متطلباته في الحياة. كما أن لخامة المعدن وأستخداماتها في الأعمال النحتية تأثير مختلف عن باقي الخامات، وتعددت أنواعها وأشكالها وتقنياتها، حيث عبر النحات بتشكيلات معدنية متنوعة ومختلفة عن دلالات إنسانية تستمد وجودها من الواقع من أحداث أو انفعالات مرتبطة بعواطف معينة أو مكان أو زمن معين في علاقة تبادلية بين الإنسان والبيئة يؤثر ويتأثر بها. فتغير الشكل الإنساني في أعماله النحتية من تقنيات وخامات مختلفة ومتنوعة تتفاعل مع البيئة المحيطة بشكل مباشر وتؤثر علي مفهوم وفلسفة العمل النحتي.

الكلمات المفتاحية: الخامات المعدنية، الشكل الإنساني، النحت المعاصر.

مقدمة:

على مر العصور أهتم النحات بالشكل الإنساني في أعماله النحتية، ومرت بمراحل تطور عبر التاريخ، و" الفنون تحكي لنا عن تاريخ الانسان من خلال مئات والاف السنين كما تمدنا بالمعارف والمعتقدات والاخلاق والقوانين والعادات الحالية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية السائدة في عصر من العصور. ولن نتوصل الي فهم الجنس البشري وتاريخ الانسان علي سطح الأرض الا اذا سلمنا باهمية وتفوق المعرفة التي يجسدها الفن" (السعيد، 2015، 11)

فعبّر النحات عن الشكل الإنساني بكل ما يحمله من مشاعر وانفعالات تمس حاجته واهتمامه لتبليغ معني أو رسالة أو هدف يمكن أن تعبر عن تأثير و تأثر الانسان في علاقة تبادلية بينه وبين المجتمع أو البيئة أو الطبيعة من حيث علاقه الانسان بالبيئة المحيطه به أو الاحداث المحيطه به وردود افعاله تجاهها من جميع النواحي الحياتية الخاصه به.

و "لا ريب في أن افكار الفنان تجد تعبيرها فيما يبدع، ولكن هذا ما يجب عدم اغفاله أن الفنان بتعبيره عن مشاعره واحاسيسه وعن تصوراتهِ للعالم وعن وعيه وإنما ينقل بصرف النظر عن رغبته وميوله، جزءاً من الوعي الاجتماعي أيضاً- إنه ينقل مشاعر الآخرين ومصالحهم وارادتهم وكذلك نظرتهم إلي الطبيعة والمجتمع" (عوض، 1994، 99).

ومع تطور التكنولوجيا في القرن العشرين استطاع النحات التعبير عن افكاره بطرق متنوعة من خلال استحداث تقنيات استخدامه للخامة المعدنية، وعلي النحات ان يدرك خصائص ومزايا وإمكانيات الخامة التشكيلية ليستطيع بذلك تطويع واختيار التقنية المناسبة التي تساعده علي تحقيق فكرة وفلسفة العمل النحتي.

مشكلة البحث

تعددت أشكال وصور النحت المعدني للشكل الإنساني بأستخدام العديد من الخامات و التقنيات المعدنية المختلفة، فعندما يجسد النحات الشكل الإنساني يفكر في خامة وتقنية العمل التي تخدم فكرة وفلسفة العمل النحتي لتحقيق صياغات تشكيلية متنوعة تحمل من الأفكار والمفاهيم المرتبطة بفكر وفلسفة الانسان.

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:-

- كيف أثرت الخامات المعدنية في تناول الشكل الإنساني في النحت المعاصر؟

فرض البحث

- أن هناك أثر للتشكيل بالخامات المعدنية في تناول الشكل الإنساني في النحت المعاصر.

أهداف البحث

- تبيان أثر التشكيل بالخامات المعدنية في تناول الشكل الإنساني في النحت المعاصر.

- تحديد أهم الخامات المعدنية التي تناولت الشكل الإنساني في النحت المعاصر.

أهمية البحث

- تناول لمختلف الخامات المعدنية المستخدمة في التشكيل المعدني للشكل الإنساني.

- التعرف علي التقنيات المعدنية المتنوعة المستخدمة في التشكيلات الإنسانية النحتية.

- التعرف علي المتغيرات الشكلية التي تحدث نتيجته التشكيل بالخامات والتقنيات المعدنية المختلفة للشكل الإنساني في العمل النحتي.

حدود البحث

تقتصر الدراسة علي مختارات من الأعمال النحتية المعدنية المعاصرة التي تناولت الشكل الإنساني من خلال الخامات المعدنية المختلفة.

منهجية البحث

تعتمد الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي في عرض وتحليل الآتي:

اولاً: الخامات المعدنية المحققة للنحت الفراغي كوسيط لتناول الشكل الإنساني.

1. الأسلاك المعدنية كوسيط لتناول الشكل الإنساني في النحت المعاصر.

2. الشرائح المعدنية كوسيط لتناول الشكل الإنساني في النحت المعاصر.

ثانياً: خامة البرونز كوسيط لتناول الشكل الإنساني في النحت المعاصر.

ثالثاً: الخردة المعدنية كوسيط لتناول الشكل الإنساني في النحت المعاصر.

رابعاً: الخامات المعدنية كوسيط لتحقيق مفهوم الحركة في الشكل الإنساني.

وفيما يلي شرحاً وفاقاً لهذه المحاور كالاتي:-

اللحام في تجميع السلك للحفاظ علي تماسك العمل النحتي. فيحقق بذلك النحات الفراغ كعنصر في العمل من خلال الشفافية الناتجة من التشكيل الخطي. حيث تتميز الأسلاك المعدنية عند تشكيلها بوجود الفراغ النافذ من خلال فراغات بينها ينتج عنها شفافية، تسمح بالرؤية البصرية من خلالها، حيث ينفذ البصر لرؤية البيئة المحيطة من خلال العمل مما يساعد النحات علي ايصاف فكرته المعتمده علي ذلك النفاذ وتحقيق فلسفه العمل الخاصه بذلك المفهوم.

ويتضح ذلك في عمل الفنان أنتوني جورملي Antony Gormley شكل(1)، بتشكيل الإنسان بالسلك المعدني الخطي لشكل الجسد يحيط به خطوط متداخلة ومتراصة في اتجاهات مختلفة، وكأن هذه الخطوط طاقة أو قوي خارجية تحيط بالإنسان واعتبار الجسد ذاتياً وجمعياً، المكان الذي نعيش فيه جميعاً. المكان الذي تُدرج فيه ضغوط المجتمع والذي يأتي منه التعبير واللغة والشعور. وعمل الفنان داريوس هوليا Darius Hulea المسمي فرديناند الأول Ferdinand I (إمبراطور روماني مقدس) شكل(2)، يقوم الفنان بتشكيل شخصيات تاريخية باستخدام الأسلاك المعدنية، حيث يقوم بتحويل رسوماته التخطيطية للشخصيات التاريخية إلى أشكال ثلاثية الأبعاد. تضيف لمسة إلى الوضع الكلاسيكي للنحت بشكل معاصر. باستخدام تخانات مختلفة من الأسلاك المعدنية، حيث يستخدم أسلاك أكثر سمكاً لتشكيل خطوط جريئة بينما يستخدم أسلاك دقيقة لإنشاء التظليل. نظراً لخاصية الأسلاك المعدنية التي تتسم بالمرنة والطواعية، تمكنه بسهولة من نسج ولحام الأشكال المرغوبة.



شكل (1)

أنتوني جورملي Antony Gormley
التشكيل بالأسلاك المعدنية (الخطية) للشكل الإنساني.

أولاً: الخامات المعدنية المحققة للنحت الفراغي كوسيط لتناول الشكل الإنساني.

حقق الفنان النحت الفراغي من خلال استخدامه لخامات معدنية ذات البعد الواحد وثنائية الأبعاد وتقنيات معاصرة في أعماله النحتية، حيث أصبح الفراغ عنصر بنائي في الشكل بتقنيات بنائية متنوعة، ويذكر "جاك برنهام Jack Burnham" عن "جابو N. Gabo" "أن الفراغ ليس مجرد حيز من الفراغ الكوني يحيط بالشكل فقط بل أنه مادة في ذاته، بمعنى أنه جزء تركيبى للشكل ذاته، له لقدرة على وصل الحجوم بعضها ببعض كما لوكان قوة رابطة أو حلقة وصل، تماماً مثل أي مادة صلبة لها خصائصها وفعاليتها، فهو عنصر فعال وإيجابي في هذا الخصوص" (Burnham,1968,150). "الفراغ يتحرك داخل وحول ومن خلال البناء، يربط بين ما هو داخلي وخارجي في تدفق مستمر وإيقاع غير رتيب" (Preble,1978,80). فاهتم النحات "بتحقيق التكامل بين الشكل والفراغ بحيث يدخل الفراغ كعنصر أساسي داخل العمل الفني" (Frank,1987,88). ويتضح ذلك فيما يلي:

الأسلاك المعدنية كوسيط لتناول الشكل الإنساني في النحت المعاصر.

أستطاع النحات التشكيل بالخط باستخدام السلك المعدني الذي يتيح للنحات التشكيل الحر بخامات معدنية متنوعة من الحديد والنحاس والالومنيوم وأستخدام كل منهم في خدمه عمله النحتي حيث يتسم الحديد بالصلابة بينما يتميز كل من سلك النحاس والالومنيوم بالطواعية والمرونة تسمح بتشكيل الخطوط المستقيمة والمنحنية في الفراغ، ومن حركة الخط وتنظيمه في الفراغ يحقق بذلك الحجوم.

وللخط قوة تعبيرية يراعيها النحات في تشكيله لايصال مفهومه التعبيري، فالخطوط الرأسية توحي بالقوة والصلابة والخطوط الأفقية توحي بالثبات والهدوء والأستقرار والخطوط المنحنية والدائرية والحلزونية توحي بالرشاقة والليونة والخطوط الأشعاعية تعطي احساساً بالانطلاق. فالخط البسيط يحمل بداخله طاقة كامنة وقوي حركية " ويترتب علي هذه الطاقة الكامنة في الخطوط أن يتيسر علي الفرد إدراك مجموعات الخطوط المتقطعة كوحدة متصلة، إذ يبني الفرد في مخيلته خطوطاً وهمية ناتجة عن هذه الطاقة الكامنة فتصل بين أطراف الخطوط المتقطعة" (شوقي، 2007، 50).

وتتواجد الأسلاك المعدنية بتخانات مختلفة ومتنوعة في درجه المرونة والصلابة ومنها الخطية والشبكية، ويستخدم النحات

البصري يعتبر مسطحاً أما إذا كان للسّمك اعتباراً ومظهر جلي، فإنه يعتبر عنصراً بصرياً مجسماً" (سكوت، 1968، 344).

وتسمح الشرائح المعدنية بأحداث الفراغ الإيهامي عند صلقة ليصبح سطح عاكس يعكس صور البيئة المحيطة داخل العمل، ليصبح المحيط جزء من العمل النحتي ومفهومه، وتتميز الشرائح بسماكات مختلفة من الأستانلس استيل أو الالمنيوم أو النحاس يمكن صقلها من المموهه الي العاكس.

وتنوع النحات في استخدام التقنيات وطرق التشكيل للشريحة المعدنية حيث تمكن من تشكيل العمل النحتي كشريحة واحدة كاملة او استخدام الشرائح كتركيبات في العمل. واستخدام الشريحة المعدنية مسطحة أو مقعرة أو محدبة والاستفادة من اختلاف سمك الشريحة والمعالجات السطحية من صقل كامل لتصبح مرآة عاكسة تتفاعل مع البيئة المحيطة أو صقل متوسط يجعل السطح مذبذب يمتص البيئة المحيطة بصورة مشوهة للواقع لها تأثير التشّت للمشاهد أوعدم الصقل واستخدامه كسطح خشن لا يتفاعل مع محيطه. أو طلاء السطح بالوان زاهية تلفت انتباه المشاهد بقوة وتوحي بالحوية.

ويتضح ذلك في عمل الفنان روب مولهولاند Rob Mulholland العمل المسمي بقايا Vestige شكل(4)، استخدم الفنان الشرائح المعدنية من الالستانلس استيل العاكس كشريحة واحدة مسطحة للشكل الإنساني، ليمثل سكان الماضي للمكان باسكتلندا قبل الحرب العالمية الاولى بتشكيل 6 أشخاص فى غابة ليعكس البيئة المحيطة بداخل العمل بصوره مموهه نتيجته استخدامه للسطح العاكس المموه، ليمثل بقايا سكان الماضي من أثر احده فى الماضى فى شكل غير مرئى علي البيئة.



شكل(4)

روب مولهولاند Rob Mulholland

التشكيل بالشرائح المعدنية للشكل الإنساني

وعمل الفنان مايكل ستوتز Michael Stutz المسمي أربعه وجوه Four Faces الموجود في الحرم الجامعي لجامعة تكساس شكل(5)، العمل النحتي تم تشكيله من نسج ولحام الشرائح المعدنية ليتخللها الضوء لتشكيل ظلال لتلك الوجوه يتفاعل معها



شكل(2)

داريوس هوليا Darius Hulea

التشكيل بالأسلاك المعدنية (الخطية) للشكل الإنساني.

وعمل الفنان جاومي بلينسا Jaume Plensa شكل(3)، بتشكيله لوجهين باستخدام السلك المعدني الشبكي الذي يتميز بفراغات بينه فى الخامه وهنا تحدث الشفافية التي تسمح بالرؤية من خلالها، فاستطاع الفنان من خلال اختيار الخامة المناسبة التعبير عن فكره العمل النحتي والتي تتمثل فى الشكل الإنساني والبيئة الطبيعية المحيطة، تؤثر وتتأثر بالانسان، حيث اتاحت الخامة رؤية البيئة الطبيعية المحيطة داخل العمل والتغيير الذى يحدث بداخل الوجه الإنساني بتغيير زمن البيئة وفصول السنه .



شكل(3)

جاومي بلينسا Jaume Plensa، استانلس استيل

التشكيل بالأسلاك المعدنية (الشبكية) للشكل الإنساني

الشرائح المعدنية كوسيط لتناول الشكل الإنساني في النحت المعاصر.

الشرائح هي عبارة عن أسطح" لا تعني نظرياً سوي تلك العناصر البصرية التي تتميز ببعدين فقط، طول وعرض. إلا أن بعد البحث في طبيعتها وجد أنه لابد أن يكون لها سمك- مهما قل- يمثل بعداً ثالثاً. لذلك يمكن القول علمياً أنه لو كانت السيادة للطول والعرض علي السمك في تكوين ما، فإن هذا التكوين أو العنصر

ما كانت عليها من خلال صب قالب للعمل وسبك المعادن وصبها في قوالب بعد صهرها لإنتاج نسخة أو عدة نسخ للعمل النحتي. و"الصب هو عملية صناعية يتم من خلالها صب المواد السائلة في قوالب مجهزة بفتحات وتجويفات على حسب الشكل المطلوب ويتم بعد ذلك تجميد هذه المواد. ويسمى الجزء الصلب- الذي يتم إخراجها من هذه القوالب لاتمام عملية الصب- بالمصوب وتكون هذه المواد المصوبة المعادن والسبائك⁽¹⁴⁾. وتعتبر عملية صب المعادن هي العملية الأكثر شيوعاً بين عمليات الصب المختلفة وخاصة خامة البرونز. وأستطاع النحات تغيير شكل العمل النحتي المعاصر من خلال تقنيه صب خامة البرونز بإحداث فراغات بالعمل من تلاشي أجزاء بالعمل أو تشكيل فراغ حقيقي بالعمل النحتي يعبر عن مفهوم فلسفي يريد إيصاله للمتلقي. ويتضح ذلك في عمل الفنان برونو كاتالانو Bruno Catalanog العمل المسمي المسافرين The Travellers شكل(7)، قام الفنان بتشكيل الإنسان بالحجم الطبيعي من البرونز، وهنا خدم عملية النحت واستخدام صب البرونز فكرة العمل، بتشكيل أشخاص لديهم تلاشي لأجزاء من أجسادهم ليتخلل الفراغ العمل الي ان يتلاشي كلياً، ليعبر عن معاناة الغربة للمهاجرين، حيث يفقد الانسان جزء من نفسه، ولكن تظل حقيقة السفر بكامل محتوياتها وحالتها الشكلية كاملة.



شكل(7)

برونو كاتالانو Bruno Catalano

يوضح العمل تناول الشكل الإنساني بخامة البرونز

وعمل الفنان تانيا راسل Tanya Russell المسمي مراقبو النجوم الكبيرة Large Stargazers شكل(8)، بتشكيل رجل و كلب من البرونز يقف الاثنان علي حلقة دائرية ، من البرونز باستخدام عملية الشمع المفقودة . لمراقبه النجوم كنقطة محورية في الهواء الطلق، وتم إنشاء حلقة النجوم لربط البيئة المحيطة بمفهوم العمل و لفت نظر المشاهد إلى أعلى إلى الشكل ويقف الرجل

المشاهد، وتمثل الوجوه لشخصيات فردية، مثل الطلاب في الحرم الجامعي ، لتعبر عن الفكاهة والإنسانية لتعزيز الملاحظة والتعبير والتعاون.



شكل(5)

مايكل ستوتز Michael Stutz

التشكيل بالشرائح المعدنية للشكل الإنساني

وعمل الفنان ميغيل هورن Miguel Horn شكل(6)، بتشكيل الإنسان من شرائح متكررة في الشكل الواحد، فالفنان معروف بمحتواته المجزأة وتركيباته الكبيرة الحجم المكونة من ألواح أفقية مقطعة باستخدام الحاسب الآلي، لشخصيات متشابكة تلتقط جسر مشاة صغير ويتكون كل شكل إنساني من المجموعة بطبقات مبنية من آلاف الشرائح الألومنيوم المكسدة والتي تندمج معاً لإنشاء أشكال تظهر في خضم الصراع، حيث أستخدم الفنان تقنية الشرائح المعدنية بصوره معاصره باستخدام الحاسب الآلي فتجميع الآف الشرائح في الشكل الواحد تفوق قدرة الانسان العادي كما أستطاع الفنان اختيار التقنية المناسبة لفلسفة العمل، وهي دمج شرائح الألومنيوم برغم وجود فراغات بينه كما في مفهوم العمل نفسه والذي يعني في الاندماج قوة، وتم تصميم العمل النحتي بحجم كبير للتعامل مع مهمة الحفاظ على جسر يمتد على عرض الشارع.



شكل(6)

ميغيل هورن Miguel Horn

التشكيل بالشرائح المعدنية للشكل الإنساني.

ثالثاً: خامة البرونز كوسيط لتناول الشكل الإنساني في النحت المعاصر.

عندما يقوم النحات بتشكيل العمل النحتي من الصلصال أو الجبس المباشر يقوم بتحويل ما أتمه الي خامة أكثر صلابة مما

والمحركات وقطع السيارات التي تلفت وتم استبدالها والسيارات القديمة وأدوات الحدائق المعدنية والمواسير المعدنية القديمة وبقايا المصانع والاجهزة المنزلية ومواتير المياه والمسامير وغيرها. ويعتمد النحات في تشكيله لها علي اللحام. حيث لا تنتمي الخردة الي نوع معدني واحد في العمل النحتي، ولكنها نتاج تجميع أنواع وأشكال مختلفة من المعادن للأشياء الملتقطة، ومن خلال تنظيمها اثناء العملية الابداعية تتحول المستهلكات من أشياء ليس لها أي قيمة إلي عمل فني له كيان فني جمالي عمل يتميز بالوحدة والترابط والتناسق وقوة التعبير.

ويتضح ذلك في عمل الفنانة بيني هاردي Penny Hardy شكل(10)، بتشكيل امرأة بالحجم الطبيعي وتبدو كأن شعرها وثيابها يتطايران بفعل الهواء، تم تشكيلها من خردة الآلات المعدنية المهملة. فالإحساس بالحركة والديناميكيات داخل العمل يزودها بحيويتها الخاصة، فالفنانة تقوم بإعادة تدوير هذه القطع غير الكاملة لإظهار بعض التأثيرات التي أحدثتها الآلات على حياتنا وبيئتنا. من خلال استخدام العناصر المعدنية المهملة التي صنعها الإنسان- والتي تم تصنيعها بمهارة واستخدامها لإنشاء الطاقة الميكانيكية - وأستطاعت الفنانة أحياء وظيفتها مرة أخرى في شكل جمالي وأعادته استخدام تلك الطاقة، بتبادل وظيفتها لإنشاء كيان جديد يدل على الحياة والطاقة المتجددة.



شكل(10)

بيني هاردي Penny Hardy

التشكيل بالخردة المعدنية للشكل الإنساني

وعمل الفنان بريان موك Brian Mock شكل(11)، بتشكيل وجه إنسان من الخردة المعدنية، فالفنان يستخدم خردة التروس وبقايا الآلات والأدوات الكهربائية والسيارات وأجزاء من الدراجات والمسامير والمفاتيح، والسلاسل، والسكاكين التي تم

و الكلب على الجزء العلوي من الحلقة ليعكس وضع التحديق إلى الأعلى. الشعور الغير معقد يسمح للمشاهد بالتعرف على الرفقة والخبرة المشتركة للشخصية وكلبها. ويرمز العمل إلى تلك التجربة المشتركة، وكذلك العالم الذي يتشاركان فيه والوقوف عليه، في سياق سماء الليل المرصعة بالنجوم.



شكل(8)

تانيا راسل Tanya Russell ، برولز، 2020

يوضح العمل تناول الشكل الإنساني بخامة البرونز

وعمل الفنانة سوخي باربر Sukhi Barber المسمي المظهر الخارجي/ الفراغ Appearance/Emptiness شكل(9)، تم تشكيل العمل النحتي وصبه بخامه البرونز، ليوحي العمل وكأنه تم بتقنيه التشكيل المباشر للشرائح المعدنية للشكل الإنساني، فالفراغ هنا بالعمل النحتي يوحي بالطاقة الروحية التي تمثل التوازن والسلام الداخلي، ليري المشاهد الفراغ الداخلي للعمل، لاكتشاف الجوهر الخفي وتجاوز الرؤية المحدودة للواقع الظاهر.



شكل(9)

سوخي باربر Sukhi Barber

يوضح العمل تناول الشكل الإنساني بخامة البرونز

رابعاً: الخردة المعدنية كوسيط لتناول الشكل الإنساني في النحت المعاصر.

تتنوع الخردة المعدنية في التركيبات المعدنية ، فالخردة المعدنية عبارة نتاج المجتمع التكنولوجي في القرن العشرين من منتجات وقطع معدنية مستهلكة (حديد، المونيوم، نحاس، ... الخ) من الاستخدامات المتعددة كالمعدات القديمة والماكينات

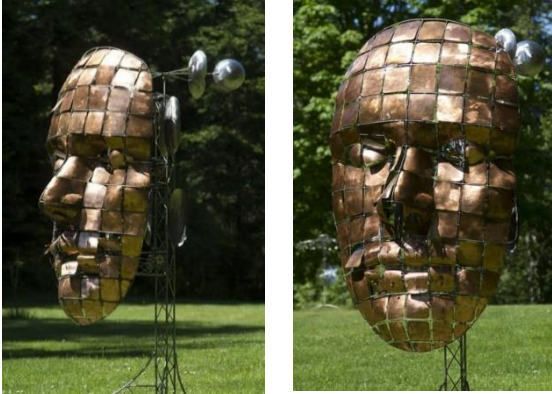
ويبلغ طول العمل 26 قدمًا والعمل يحكي ذكرى قصة الحب
المأساوية لعلي ، وهو صبي مسلم ونينو الأميرة الجورجية.



شكل(12)

تمارا كفسيتادزه Tamara Kvesitadze
توضح الصور الحركة الفعلية للعمل.

وعمل الفنان أنتوني هاو Anthony Howe المسمي عن وجه
About Face شكل(13)، تم تشكيل هيكل الوجه من السلك
المعدني وشرائح معدنية نحاسية تتحرك بقوة الرياح، ليحدث حركة
في ملامح الوجه نتيجة القوي الطبيعية باستخدام تروس متصله
بالشرائح المعدنية تتحرك بفعل الرياح.



شكل(13)

أنتوني هاو Anthony Howe
زاويتان رؤيا للعمل يوضح العمل الحركة الفعلية
بالقوي الطبيعية للشكل الإنساني.

وعمل الفنان جوليان فوس أندريا Julian Voss-Andreae المسمي
رجل الكم Quantum Man شكل(12)، بتشكيل الشكل الإنساني من
شرائح الاستانلس استيل فمن خلال حركة المشاهد حول العمل
يحدث وهم بصري باختفاء العمل في الهواء، وذلك بفضل شيء
صغير يسمى فيزياء الكم. حيث تلعب فيزياء الكم (والعلوم بشكل
عام) دورًا كبيرًا في إحياء منحوتات جوليان Julian ، فهدفه
الرئيسي هو تقديم مفاهيم العلم والفن ، والجمع بينهما لعرض
غرابة الواقع.

استخدامها في مرحلة ما لينتهي بها الأمر في قطعة فنية،
تعكس عمل نحتي معاصر.



شكل(11)

بريان موك Brian Mock
التشكيل بالخرده المعدنية للشكل الإنساني.

خامساً: الخامات المعدنية كوسيط لتحقيق مفهوم الحركة في
الشكل الإنساني.

يستخدم الفنان الخامات المعدنية في النحت الحركي نظرا
لخصائص المعادن الفيزيائية من صلابة وتحديث الحركة باستخدام
القوي الميكانيكية أو قوي المجال المغناطيسي أو القوي
الطبيعية، " فالحركة مصطلح دال علي التغيير في الأوضاع
المكانية خلال فترات زمنية متتابعة وتتضمن الحركة فكرتين هما:
التغيير والزمن فالتغيير يحدث موضوعياً في المجال المرئي أو
ذهنياً في عملية الإدراك أو كليهما معاً والزمن هنا يدخل في
جميع الحالات" (سكوت، 1968، 47).

حيث تتعدد أشكال الحركة في التركيبات المعدنية بين الحركة
الفعلية والحركة الإيهامية، فالحركة الفعلية تقوم علي اساس
المحركات والمواتير أو القوي المغناطيسية أو القوي الطبيعية
الناجمة من حركة الرياح والمياه والصوت، أما الحركة الإيهامية
تقوم علي أيهام وخداع البصر بوجود حركة .

ويتضح ذلك في عمل الفنانة تمارا كفسيتاديز Tamara
Kvesitadze المسمي تمثال الحب Love statue أو علي و نينو Ali
and Nino شكل(12)، بتشكيل رجل وامرأة من الشرائح المعدنية
حيث استخدمت النحاته شرائح الاستانلس أستيل و المحركات
لتحريك العمل النحتي، وهي مصممة بتقنية خاصة تمكن
الشخصيات من التحرك لمدة 10 دقائق كل يوم. يحتضنون بعضهم
البعض لفترة وجيزة ثم يبتعدون. بالأعتماد علي الفراغات البينية
للشرائح الأفقية المتكررة حيث يتحرك العمليين نحو بعضهم
لتندمج في لحظات في عمل واحد ثم ينفصل العمليين مرة ثانية،

2. روبرت جيلام سكوت: أسس التصميم، نهضة مصر، ترجمة محمد محمود يوسف- عبد الباقي إبراهيم- عبد المنعم هيكل، 1968.
3. رياض عوض: مقدمات في فلسفة الفن، جروس برس للنشر، طرابلس، لبنان، 1994.
4. لميس مالك السعيد: الفنون الجميلة، الجنادرين للنشر والتوزيع الأردن، عمان، 2015.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

5. Duane and Sarah Preble: Art Forms, Harper and Row Publishers Inc. New York, 1978.
6. Frank. W. : Understanding Abstract Art, Thames and Hudson, London, 1987.
7. Jack Burnham: Beyond Modern Sculpture, George, Braziller, New York, 1968.

ثالثاً: المواقع الالكترونية:

8. <https://katethearchitect.wordpress.com/2011/09/29/feeling-material/>,2022.
9. <https://www.awesomeinventions.com/darius-hulea-portraits-of-historical-figures-using-industrial-metal-wires/>,2022.
10. <https://jaumeplensa.com/exhibitions-and-projects/exhibitions/jaume-plensa-yorkshire>,2022.
11. <https://sculptor.org/rob-mulholland/vestige-figures-sculpture-for-sale-by-artist-rob-mulholland/>,2022.
12. <https://ttuspublicart.com/collection/four-faces/>,2022.
13. <https://www.thisiscoossal.com/2021/08/miguel-horn-contrafuerte/>,2022.
14. <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D9%86> ,2022.
15. <https://www.dailyartmagazine.com/sculptures-of-bruno-catalano/>,2022.
16. http://www.artparks.co.uk/artpark_sculpture.php?sculpture=12793&sculptor=tanya_russell,2022.
17. <https://sukhibarber.com/index.php/en/sculpture/appearance-emptiness>
18. <https://mymodernmet.com/penny-hardy-blown-away-sculptures/>,2022.
19. <https://americanlifestylemag.com/life-culture/editorial/brian-mocks-metal-marvels/>,2022.
20. <https://www.demilked.com/moving-metal-statue-ali-nino-love-tamara-kvesitadze-georgia/>,2022.
21. <https://parametrichouse.com/about-face/>,2022.
22. <https://mymodernmet.com/julian-voss-andreae-sculptures/>,2022.

ولجعل منحوتاته تختفي عند النظر إليها من زوايا مختلفة، يستخدم أولاً ماسحاً ضوئياً ثلاثي الأبعاد لتصوير موضوعه من جميع الزوايا. ثم يقوم بعد ذلك بإنشاء نماذج لمنحوتات المستقبل على جهاز الكمبيوتر الخاص به. بعد ذلك، يقوم فريقه بالليزر بقطع معادن مختلفة، ودمجها معاً، ثم تكديس القطع على نفس المستوى. فبمجرد تكديس الأشياء معاً على نفس المستوى، يمكنك إنشاء وهم بصري.



شكل (14)

جوليان فوس أندريا Julian Voss-Andreae, 2007.
توضح الصور الوهم البصري باختفاء العمل نتيجة فيزياء الكم خلال حركة المشاهد

النتائج:

1. انعكس تطور التكنولوجيا والتقدم الصناعي علي الخامات والأدوات، ادي الي استحداث تقنيات استخدام الفنان للخامة المعدنية.
2. استطاع النحات التعبير عن افكاره من خلال تعدد أشكال وصور النحت المعدني للشكل الإنساني لتحقيق صياغات تشكيلية متنوعة تحمل فكر وفلسفة الانسان.
3. أهتمام النحات المعاصر بالفكر الأنساني في تشكيلاته الإنسانية، أدي الي تغير شكل الأنسان في أعماله النحتية من تقنيات مختلفة ومتنوعة.

التوصيات:

1. عمل دراسة خاصة بدور العلاقة التبادلية بين سيكولوجية الإنسان وبين المجتمع أو البيئة وأثر كل منهم علي الاخر في أعمال النحت.
2. عمل دراسة لتوضيح دور مفهوم الحركة في تناول الشكل الإنساني واثر ذلك علي فلسفة العمل النحتي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

1. إسماعيل شوقي: التصميم عناصره واسسه في الفن التشكيلي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2007.